



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل (ط1):

رقم التسجيل (ط2):

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

الجملة ودلالاتها في القرآن الكريم - سورة المؤمنون أنموذجاً -

إعداد الطالبتين:

. فاطمة الزهراء جليد.

. صبرنال شرير.

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	خليفة عوشاش	أستاذ - محاضر - أ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	بلخير أرفيس	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	أمينة رقيق	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1446 هـ - 2025/2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد لله الواحد الأحد الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع
وننتقدم بجزيل الشكر للمشرف الأستاذ الدكتور ارفيس بلخير

الذي أمدّ لنا يد العون

ورافقتنا في مشوار إنجاز هذا العمل الأكاديمي الذي ختم المسيرة

الدراسية

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة لتقييمهم هذا العمل

شكراً لجميع الأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم

إلى الأصدقاء الذين جمعنا بهم مقاليد الدراسة.

إهداء

إلى أمي التي سمرت وتعبت وربت وكذت وجدت وربت من أجلي لأهل
لأعلى المراتب، ولكي أتحو نجمة في سماء الحياة.
إلى أبي الذي بك في نفسي القوة، والهمني، وكان سندا من حديد، إلى
أعظم نعمة وأجمل هدية من الله إلى والدايا صدرا راحتي واطمئناحي أسأل الله
أن يطيل عمركما، فلكما مني كل الشكر والتقدير .
إلى أختي الكبرى التي رافقتني طيلة سنوات الدراسة وكانت ولا زالت الداعم
الأول لي.

إلى رفيقات الدرجه مؤنسات الروح . إلى صديقات أحباب عمري ومؤنسات
وحدتي ووحشتي أنتن المؤمنسات الغاليات على قلبي
إلى نفسي التي جاهدت
إلى جميع الأصدقاء .

جليد فاطمة الزمراء

إهداء

إلى روح غابيت عن الذاكرة وإن غابيت على الحياة ، إلى أبي
إلى من كل العرق جبينه و علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار
إلى من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي وامتزازي بذاتي
إلى من سكن القلب ، حتى بعد أن وراه الثرى ،
إلى من كانه نظراته سكبنة ، و كلماته نبراساً ، و حتمه رجولة لا تجاري
أبي ما زالت ملامحك محفورة في عمق الذاكرة ، و صوتك يمسس لي في لحظات ضعفي : " قومي
، أنا راض عنك ."

رحمتي ، لكنك تركت في قلبي إرثاً من القيم لا يذبل ، و تركت في حياتي بصفة لا يمحوها الزمن .
أهديك هذا العمل ، ليس فقط وفاءً لك ، بل لأن كل نجاح لي هو امتداد لعنانك ، و ثمرة من
هجرة عطائك ورحمة الله و جعل الفردوس الأعلى دارك ، و جعل دعائي إليك يدل ما بين قلبي
و قلبك .

إلى النور الذي أثار دربي و السراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً
. إلى من جعل الجنة تحب أقدامها و سملت لي الشدائد بدعائها ، إلى الإنسانية العظيمة التي لطالما
تمنيت أن تفر عينها لرؤيتي في يوم كمننا ، أمي العزيزة التي خلعتي الثابتة و أمان أيامي ، إلى
من شدت عضدي بهم فكانوا إلي ينادي برؤيتي منها ، إلى خيرة أيامي و صفوتها إلى قرة عيني
إلى إخوتي و أخواتي لكل من كان عوناً لي و سنداً في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء و رفقاء
الدرب و السنين أصحاب الشدائد و الأزمات ، إلى كل من أفادني بمشاعره و ناصحه المخلصة ،
إليكم عائلتي .

أهديك هذا الإنجاز ، و ثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيت ، ما أنا أخلص وأجني أولى ثمراته بفضل
سبحانه و تعالى ، الحمد لله على ما وهبني وأن جعلني مباركة ،
فمن قال لها أنا لها ، فأنا لها وإن أبه ربحاً عنها أتبع بها ، فالحمد لله شعراً و حباً و امتناناً على
البدء و الختام و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

شريف صبرنال

مقدمة

مقدمة:

القرآن الكريم من أعظم المعجزات، أنزل من السماء على خير خلق الله محمد صل الله عليه وسلم، بلسان عربي مبين، منزه عن الخطأ، وقد جاء بأسلوب يفوق القدرة البشرية، لفظاً، ومعناً، وتركيباً، وتعبيراً، فقد حمل في طياته أسرار اللغة العربية. تعتبر الجملة القرآنية من أهم وحدات هذا النظم الرباني، وهي ليست بنية تركيبية فقط، بل هي الوحدة الدلالية التي تحمل معاني متنوعة بتنوع السياق والأسلوب، وقد ساهمت الجملة سواء كانت اسمية أو فعلية، خبرية أو انشائية في إبراز البنية الشرعية وتثبيت العقائد وتوجيه الإنسان إلى الهداية والتدبر. وهذا ما نجده قد تجلى في سورة المؤمنون التي نود دراستها من خلال طرح الإشكالية الآتية:

. الى أي مدى يمكن الكشف عن الجملة ودلالاتها في سورة المؤمنون؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة منها:

. ما أهمية بناء الجملة في السياق النصي؟

. كيف توظف الظواهر الأسلوبية داخل الجملة؟

ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع لأمرين:

أسباب ذاتية: ومنها

الشغف الذي اعترانا نحو السورة وموضوعها.

. تعلقنا بالقرآن الكريم.

. اهتمامنا بالدراسة الدلالية القرآنية.

أسباب موضوعية: ومنها

. الكشف عن البنية في السورة.

محاولة إبراز أهم الظواهر الجمالية في بنية الجمل في سورة المؤمنون.

. محاولة الكشف عن الغموض الذي يجول في بعض الآيات.

أهداف الموضوع وأهميته: ومنها

. الكشف عن الأبعاد الدلالية للجملة القرآنية.

. رصد الجمل بأنواعها والبحث عن الغاية من استخدامها.

. تبيين الأثر التركيبي في الجملة القرآنية.

ولتحقيق المساعي التي كنا نبتغي الوصول إليها من خلال الدراسة رسمنا خطة للبحث ارتأينا من خلالها تقسيم البحث إلى مقدمة ثم مدخل تناولنا فيه بعض المصطلحات ثم تناولنا الفصل الأول المعنون بمفاهيم الجمل وأركانها، يندرج تحته مجموعة من المباحث، فنجد في المبحث الأول المفاهيم العامة للجملة، والمبحث الثاني أنواع الجملة، والمبحث الثالث أركان الجملة.

وفي الفصل التطبيقي تناولنا تطبيقاً لما هو موجود في الفصل النظري تحت عنوان أنواع الجمل ودلالاته، تناول المبحث الأول الجملة الفعلية والاسمية، والمبحث الثاني الجملة الخبرية والانشائية، والمبحث الثالث: تحليل دلالي لمجمل الجمل، وإشارة إلى المنهج المعتمد فقد اعتمدنا المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع الدراسة.

نقد المصادر والمراجع: من الكتب التي اعتمدناها:

. كتاب النحو الوافي " لعباس حسن" هو كتاب شامل ومرجع نحوي عميق ولكن حجمه الكبير قد يجعل الرجوع إليه صعباً، كما أن لغته تميل إلى الأسلوب المدرسي القديم وقد تكون ثقيلة على القارئ المعاصر.

. بالإضافة إلى كتاب الجملة الفعلية لعلي أبو المكارم حيث ركز على البنية

النحوية ولم يول عناية إلى دور الجملة في بناء النص والخطاب.

. وقد أشار ابن هشام الأنصاري إلى الجملة الإسمية، وفي تحديده للمبتدأ، ولم

يكثر من الأمثلة التوضيحية.

. كما نجد كذلك عبد العزيز عتيق في كتابة علم المعاني حيث تكلم عن أحوال المسند إليه وقدم شرحاً لها لكنه لم يتكلم عن أحوال المسند ولم يعط تلميحاً عنها.

الصعوبات والعراقيل: ومن الصعوبات التي واجهتنا:

. وفرة المادة العلمية مما جعل التحكم فيها صعباً.

. ضيق الوقت لإتمام المشروع في الوقت المحدد.

ولولا تدخل المشرف الأستاذ الدكتور بلخير أرفيس، الذي كان بمثابة طوق النجاة، والذي تشرفنا بتأطيره لنا في هذه المرحلة الصعبة، وخصنا بتوجيهاته القيمة والخالصة للعلم، ولم يبخل علينا بجهده ووقته ونصائحه، فإننا نكن له فائق التقدير والاحترام.

كما لا ننسى أن نشكر أعضاء اللجنة المناقشة الموقرة، على ما بذلوه من جهد

ووقت في قراءة المذكرة ومناقشتها.

مدخل

أقسام الكلم

مدخل الى الجملة و دلالاتها في القرآن الكريم:

التعريف بسورة المؤمنون:

(هي السورة الثانية العشرون ضمن الجزء الثامن عشر من القرآن الكريم وهي من السور المكية، واسمها مأخوذ من الآية الأولى، تتحدث عن صفات المؤمنين وعن مسألة التوحيد، والمعاد، وحساب يوم القيامة، وتحدث أيضا عن عدد من الأنبياء كنوح وهود وموسى وعيسى عليهم السلام، كما تبين الغاية من خلق الإنسان)¹.

سميت السورة باسم المؤمنون: تخليداً لذكرى المؤمنون واجلالاً لهم حيث بدأت بأوصافهم وفلاحهم في الآية: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) ﴾². آياتها(118)، تتألف من (1055) كلمة، في (4486) حرف، و تعتبر هذه السورة من سور المثني، أي السور التي تربو آياتها عن المائة³

ترتيب نزولها:

(سورة المؤمنون من السور المكية، ومن حيث الترتيب نزلت على النبي صل الله عليه وسلم بالتسلسل (74)، لكن تسلسلها في المصحف الموجود حالياً في الجزء (18)، بالتسلسل (23) من سور القرآن الكريم)⁴.

محتواها: بتلخيص محتوى السورة في عدة أقسام:

الأول: يبدأ بالآية: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) ﴾⁵. وينتهي بعدد الآيات التي نذكر صفات وفلاح المؤمنون.

الثاني: يشير الى مسألة التوحيد وآيات عظمة الله وجلاله في عالم الوجود.

الثالث: يبين ما حدث لعدد من الأنبياء، كنوح وهود وعيسى وموسى عليهم السلام.

الرابع: يتحدث عن المستكرين وتحذيرهم ببراهين منطقية.

¹ غيث الرحمان، التعريف بسور القرآن، بقلم الشيخ أركان الخذعلي، ط1 1440هـ 2019م، مركز الهاشمي للإبداع، ص398.

² سورة المؤمنون: برواية ورش الآية، 01.

³ غيث الرحمان، التعريف بسور القرآن، ص389.

⁴ نفسه، ص390

⁵ سورة المؤمنون، الآية 01،

الخامس: يتحدث عن مسألة المعاد.

السادس: يتحدث عن حساب يوم القيامة، وجزاء الخير للمحسنين، وعقاب المذنبين.

السابع: بين الغاية من خلق الانسان¹.

حيث تبدأ السورة بذكر خصال المؤمنين، مثل الخشوع في الصلاة، الإعراض عن اللغو، حفظ الفروج والأمانة، ثم تعرض لنا سورة دلائل قدرة الله في خلق الإنسان وتتبع مراحل تطوره، كما أنها تسرد نماذج عن قصص الأنبياء وتبين كيف كذبوا أقوامهم بالحق، فاستحقوا العقاب ونجاة المؤمنون، بالإضافة الى تصوير مشاهد من يوم القيامة، حيث يحاسب الناس على أعمالهم، فيفوز المؤمنون ويعاقب الكافرين على ما فرطوا فيه، وتنتهي السورة بتأكيد على وحدانية الله عز وجل وتبيان الغاية من خلق الانسان.

1. تعريف الكلام:

الكلام: هو اللفظ المركب المفيد بالوضع

الشرح: لأن النحو لإقامه الكلام.

الكلام هو اللفظ الركب المفيد بالوضع.

فلا بد أن يجتمع في الكلام أربعة أمور:

أ. أن يكون لفظاً: أي صوتاً مشتملاً على بعض الحروف الهجائية.

ب. أن يكون مركباً: أي مؤلفاً من كلمتين أو أكثر.

ج. أن يكون مفيداً: يحسن السكوت المتكلم عليه.

د. أن يكون بالوضع العربي: أي من كلام العرب.

نحو قولك: العلم نافع، ونحو قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (164)﴾.^{2,3}

¹ غيث عبد الرحمن، التعريف بسور القرآن، ص390/391.

² سورة النساء: الآية 164.

³ مالك المهدي: كتاب الممتع في شرح الأجرومية، مكتبة صنعاء الأثرية اليمن، ط7، 1432هـ، ص12.

أما عند الفقهاء يسمى كلاما وذلك اعتمادا على قول الرسول صل الله عليه وسلم في حديثه عن الوصية فقد جعل الوصية المكتوبة كالوصية المنطوقة.

2الكلم:

"(اسم جنس جمعي) ومعنى جمعي: بأنه يدل على الجماعة، وإذا زيد عليه التاء صار دالا على الوحدة (كلم/كلمة) والكلمة الواحدة تكون اما اسم او فعل او حرف"¹.

ولا تأتي الجملة الا مركبة من ثلاث كلمات فما فوق لأنه اسم جنس جمعي ويطلق على الجمع من ثلاث كلمات فأكثر ويأتي في الكلام المفيد والغير المفيد.

أ. "الكلام: يتضمن الكلام المفيد مثل (ما جلس أحمد).

ب. الكلم: يتضمن التركيب وذلك بأن يكون الكلام مكون من ثلاث ألفاظ مثل (ان جلس أحمد)"².

وهذا ما نجده في الفية ابن مالك " الكلم هو ما تركب من ثلاث كلمات مثل: ان قام زيد وقد لا يفيد معنى تاما، فهو ليس كلاما"³.

فالكلام من شروطه الإفادة والكلم لا يشترط فيه الإفادة والكلمة هي اللفظة المفردة مثل يكتب فالكلم أعم من الكلام والكلمة ولكن ليس كل كلام هو كلم فالكلم يشترط فيه التركيب فقط.

3القول:

1.3 لغة:

"القول مصدر قال، ومعناه: الكلام على الترتيب، أو الكل لفظ نطق به اللسان، سواء كان مفيدا أو لم يكن، يقال: قال، يقول، قولاً، أي تكلم كلاما والقول يقع على الكلام التام، وعلى الكلمة الواحدة على سبيل الحقيقة، ويستعمل بمعنى جميع الأفعال كقولهم: قال بيده هكذا، أي أخذ، وقال برجله، أي مشى، ومن معانيه أيضا: القيل، والمقالة، والمذهب، والحكم والجمع، أقوال"⁴.

¹ محمد محي الدين: أوضح المسالك، شرح الفية ابن مالك مكتبة العصرية، بيروت، (ص/12).

² محمد محي الدين، أوضح المسالك شرح ألفية ابن مالك ص 13.

³ محمد محي الدين: أوضح المسالك، شرح الفية ابن مالك (ص/13).

⁴ موقع: الجهرة معلمة مفردات المحتوى الإسلامي، ساعة 6:40، 2025/04/24.

بمعنى أن القول هو كل كلمة ينطق بها اللسان.

2.3 اصطلاحاً:

"كل لفظ نطق به اللسان تاماً كان أو ناقص"¹.

أي أنه كل كلام سواء صحيح أم خطأ يعد قولاً.

في اللغة: "كل حرف من الحروف المعجم كان أو من المعاني على أكثر منه، مفيد كان أو لا"².

اصطلاحاً:

"عرف القول بما ينطبق على المعنى المذكور، قال ابن جنى: "كل لفظ مذل به اللسان تاماً كان أو ناقص"، ثم فسره بقوله: فالتام هو مفيد، أعلى الجملة وما كان في معناها من نحو: صه، وإليه. والناقص ما كان بصد ذلك، نحو: زيد ومحمد، وإن، وكان أخوك.

- إذا كانت زمنية لا الحديثة.

- فكل كلام قول وليس كل قول كلاماً.

ولم أر من تابع ابن جنى في هذا الحد إلا ابن يعيش والشاطبي³.

نجد أن هذا التعريف قد أشار إلى عدة نقاط:

أولاً اللفظ: وهو كل ما نطق به سواء كان كلمة أو جملة

ثانياً الدال على المعنى:

أي أنه يجب أن يكون اللفظ يحمل معنى ما، أما معنا واضحاً أو يحتاج إلى شرح أكثر.

¹ نفسه موقع: الجمهرة معلمة مفردات المحتوى الإسلامي، ساعة 7.00، 2025/04/24

² شرح الرضي على الكافية، تحقيق يوسف حسن عمر، ج 1، منشورات بن غازي، ط2، 1996، ص20.

³ - مصطفى محمد خليل عمرو، كتاب القول واستعمالاته في اللسان العربي وأحكامه عند النحويين - دراسة تأصيلية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بدمياط الجديدة جامعة الأزهر، ص637.

ثالثا ما يصح السكوت عليه:

يكون اللفظ له معنى كامل حتى ولو سكتنا عنده.

رابعا ما لا يصح السكوت عليه:

أي أنه يحتاج الى المزيد من التفسير ليكتمل المعنى

نلاحظ أن هذا التعريف يوضح لنا ان اللفظ يشمل الكلمة والجملة، ويجب أن تحمل معنى ما، سواء واضح أو غير واضح (أي يحتاج الى تفسير).

1.4 مفهوم اللفظ:

نقل ابن منظور في لسان العرب "لفظ: اللفظ: أن توحى بشيء كان فيك والفعل لفظ الشيء، يقال: لفظت الشيء من فمي ألفظه لفظا: رميته

. وذكر صاحب الكتاب تعريفات أن اللفظ: ما يتلفظ به الانسان، مهما كان أو مستعملا

أما صاحب المقاييس فقد ذكر: "لفظ": اللام والفاء والطاء كلمة صحيحة، تدل على طرح الشيء وغالب ذلك أن يكون من الفم، تقول لفظ بالكلام يلفظ لفظا، ولفظت الشيء من فمي ..، وهو الشيء ملفوظ ولفيظ¹ يوضح هذا التعريف أن اللفظ هو كل كلمة تخرج من الفم سواء مفيدة أو غير مفيدة

4. اصطلاحا:

" اللفظ المراد به هو الذي معناه في اللغة الكلام، وهو ينقسم من حيث الافراد والتركيب الى لفظ مفرد ولفظ مركب"²

أ. اللفظ المفرد:

هو كلمة واحدة تدل على معنى ما محدد مثل (قلم، سماء، شجرة) يفهم معناه دون الحاجة الى جملة من أجل التوضيح .

¹ عمر أسراطي في قضية اللفظ والمعنى، ، مقالات متع شبكة الالوكة: لقة، تاريخ الإضافة 2016/12/29 ساعة 12:45.
² أمال بنت عبد العزيز العمرو، كتاب الالفاظ و المصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، لمكتبة الشاملة 2025/04/24، ص44

ب . اللفظ المركب:

وهو ما تكون من عدت كلمات، تدل على نسبة أو علاقة بين شيئين، وتكون جملة مفيدة.

مثل: (الطالب مجتهد)، (ذهبت فاطمة الى الجامعة).

"هو صوت خارج من الفم مشتمل على بعض حروف الهجاء التي أولها (الالف) واخرها

(الياء)، وقد يدل على معنى مثل: رجل، فرس، جدار، هواء.

وقد لا يدل اللفظ على معنى، مثل ديز (مقلوب زيد)¹

ان كل كلمة نقولها أو ننطق بها تسمى لفظ، سواء كان لها معنى واضح مثل (شمس،

كتاب) أو ليس لها معنى بنفسها مثل (ان، ولما)، وقد تكون الالفاظ التي ننطق بها مفيدة أو

غير مفيدة.

¹ باب الكلام www.facebook.com /2014/12/27

الفصل الأول

مفاهيم الجملة وأركانها

المبحث الأول : تعريف الجملة

1 : تعريف الجملة

1.1 في اللغة : "قال الخليل :

من أمثال العرب اتخذ فلان الليل جملا ، اذا سرى كله والجمال مصدر الجميل ،
 الفعل منه جمل يجمل "قال تعالى ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾² .
 فالخليل هنا ينظر الى الجملة على انها أساس الكلام وأنها الجمال الذي يقوم بتشكيله
 " وقال ابن فارس جمل الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما عظم الخلق والآخر حسن،
 الأول أجملت الشيء وهذه جملة الشيء وأجملته: حصلته، وقال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً
 لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾³ .
 والجمالي: الرجل العظيم الخلق، كأنه شبه بالجمال والاصل الاخر الجمال وهو ضد القبح،
 وقالت امرأة لابنتها: تجملي وتعففي، أي كلي الجميل، واشربي العفاف، وهي البقية من اللبن
 .⁴

نلاحظ أن الجملة عند ابن فارس تحمل معنيين الأولى: العظمة والجمال.

والثانية الحسن والجمع أو التجمع والآية التي أوردها جاءت لتفسير: أن القرآن لم ينزل

جملة واحدة أي دفعة واحدة وهي تفيد التجمع والجمال ضد القبح فمثلها ب: تجملي وتعففي.

¹ الفراهيدي: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين: ، ترتيب وتح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ،ج2،ص261

² النحل الآية 06.

³ الفرقان الآية 03 .

⁴ ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء معجم مقاييس اللغة، (1979م) تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج:1 ص481.

اما ابن منظور قال: " قال الفراء الجمل وهو زوج الناقة وقال الزجاج من قرا جمالات فهو جمع جمالة، وهو القلس القلوس: (وهي سفن البحر) الجميل و الجميلاته طائر من الداخيل، ابن سيده: الجمال الحسن يكون في الفعل و الخلق، و المجاملة: المعاملة بالجميل، وجمال الشيء جمعه وفي الحديث (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوا وباعوها و أكلوا ثمنها)¹"

قد نقل ابن منظور هنا عن الفراء انه يطلق معنى الجمل على انه زوج الناقة اما الزجاج فأطلق عليها على انها قلس والقلس هي السفن واطافة كلمة الجميل والجميلاته: وهو طائر من الطيور فنجد ان ما تقدم من مفاهيم هي بمعنى واحد وهو الشيء الواحد وينطبق مع المعنى الاصطلاحي

2.اصطلاحا:

نجد أن سيبويه قد أشار الى مفهوم الجملة من الناحية الاصطلاحية، حيث ذكر مصطلحا لغويا لا نحويا في قوله " وليس شيء يضطرون اليه وهم يحاولون به وجها، وما في الشعر أكثر من أن أذكره لك هنا الان هذا موضع جمل "².

ما نلاحظه في هذا القول أن سيبويه قدم لنا الجملة على أنها مصطلح قائم بذاته. يتضح مفهوم الجملة عند المبرد وهو أول من استخدم مصطلح الجملة أثناء حديثه عن باب الفعل فيقول: " وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو الفعل جملة تحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب، فالفاعل بمنزلة الابتداء والخبر إذا قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك القائم هو زيد "³

قام المبرد هنا بتخصيص أمرين أولهما حصول الفائدة والثانية إتمام المعنى فعند وجود معنى في الجملة تكون هناك الفائدة.

¹ ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكارم، ابن منظور الافريقي، المصري: د، ت لسان العرب - ط - 1، دار الصادر، بيروت، لبنان ج:11 ص: 128/123.

² أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه الكتاب: تج، عبد السلام محمد هارون ج1، ط/3، دن/ مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1408هـ/1988م، ص 32

³ المبرد: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (1994، المقتضب) تج، محمد عبد الخالق: د- ط القاهرة، مصر ج1 - ص10

قال عبد القاهر الجرجاني: " ائتلف منها اثنان فأفادا نحو (خرج زيد) يسمى كلاما ويسمى جملة"¹

وهنا رأى الجرجاني أن الكلام والجملة بمثابة المصطلح الواحد فالإسناد يشمل الجملة والكلام معا.

¹ الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني 1972م الجمل، تح: علي حيدر، د ط مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ص108.

المبحث الثاني: أنواع الجملة:

1. أنواع الجملة:

قسم النحاة الجملة الى نوعين جملة اسمية وجملة فعلية، الاسمية وهي التي تبدأ باسم والفعلية تبدأ بفعل، وقد اختلف ترتيب الجملة الاسمية بمسند وهو فاعل او نائب فاعل.

أ. الجملة الاسمية:

أولا المبتدأ:

هو الاسم المجرد الخالي من العوامل اللفظية للإسناد، فالاسم جنس شمل الصريح والمؤول في نحو: ﴿أَيَّامًا مَّغْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184)﴾¹.

فانه مبتدأ مخبر عنه بخبر، وخرج المجرد نحو: كان زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية ونحو ذلك في العدد واحد، اثنان، ثلاثة فإنها تجردت لكن الاسناد فيها².
يوضح لنا أن المبتدأ يأتي مسندا اليه وهو ما تجرد من الاسناد كقوله: زيد قائم وحكمه الرفع.

" أما ابن سراج فقد حاول تعريف مبتدأ: والمبتدأ ما جردته عن العوامل: (الأسماء وأفعال والحروف) والمبتدأ لا يكون كلاما تاما الا بخبره هو معرض لنا يعمل في الأسماء"³.

نلاحظ ان المبتدأ لا يمكنه ان يكمل المعنى وحده الا بوجود خبره وبذلك يتضح المعنى المقصود مثل ان تقول: (زيد) المعنى هنا ناقص لكن عند قول زيد خرج يتضح المعنى

ثانيا الخبر: وهو الجزء الثاني في الجملة الاسمية ويتم معنى المبتدأ ويخبر عنه مثل السماء زرقاء.

السماء مبتدأ والزرقاء خبر لأنه أخبرنا عن لون السماء.

¹ البقرة الاية 184.

² ابن هشام الانصاري ، شرح قطر الندى ويل الصدى ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط-3، سنة 1996، ج-1، ص 58.

³ ابن سراج، الأصول في النحو ، تح: عبد الحسين الفتلي: مؤسسة الرسالة ، بيروت - ط3 - سنة 1996م - ج- 1 - ص58.

1 الخبر لغة:

"هو ما يحتمل الصدق والكذب بذاته.

2اصطلاحاً:

وهو جزء من الكلام الذي تتم أو تحصل به الفائدة مع المبتدأ¹

2الجملة الفعلية:

1.2مفهومها:

عرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة (المصدرة بفعل) أما الجملة الاسمية فهي الجملة التي يتصدرها اسم وهذا تصنيف لا ينطبق على جميع الجمل، من ناحية أخرى ثمة العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم يتصدرها فعل.

الاشكال النمطية للجملة الفعلية: الجملة الفعلية هي الجملة التي يكون فيها المسند فعلاً، سواء تقدم أو تأخر "والفعل كما هو ثابت في نصوص اللغة وقواعدها قد ورد لازماً كما ورد متعدياً، وكذلك جاء على صورة أي مبيناً لغيره والفعل اللازم قد يحتاج الى مكملات وقد يستغني عنها، أما الفعل المتعدي فانه يحتاج بالضرورة الى مفاعيل فضلاً عما قد يحتاج اليه بدوره من بقية المكملات أيضاً"²

وبهذا نجد أن الجملة الفعلية متعددة الاشكال حيث قسمها علي أبو المكارم في كتابه

الجملة الفعلية الى مجموعتين

"المجموعة الأولى:

الفعل + الفاعل

الفعل + الفاعل + المكملات ي

الفعل + المكملات + الفاعل

. المكملات + الفعل + الفاعل

الفعل + النائب

¹ ينظر، ابن مالك لبين هشام: كتاب أوضح المسالك: شرح ألفية ابن مالك ، ص 193
² علي أبو المكارم ، كتاب الجملة الفعلية: ، د، ن المختار، ط، 1 (2007م / 1428هـ) ص 37

الفعل + النائب + المكملات

الفعل + المكملات + النائب

المكملات + الفعل + النائب

ويمكن جمعها في أربع فحسب

الفعل + مرفوع

الفعل + المرفوع + المكملات

. الفعل + المكملات + المرفوع

المكملات + الفعل + المرفوع

المجموعة الثانية:

الفاعل + الفعل

الفاعل + الفعل + المكملات

الفاعل + المكملات + الفعل

المكملات + الفاعل + الفعل

النائب + الفعل

النائب + الفعل + المكملات

النائب + المكملات + الفعل

. المكملات + النائب + الفعل

ويمكن جمعها في أربع صور

المرفوع + الفعل

المرفوع + الفعل + المكملات

. المرفوع + المكملات + الفعل

المكملات + المرفوع + الفعل¹

¹ ينظر: على أبو المكارم: الجملة الفعلية، دن، المختار، ط، 1 (2007م/1428هـ) ص 80

أ. أنواع الأفعال في الجملة الفعلية:

1. الماضي:

" الفعل الماضي هو كل فعل يدل على حصول عملٍ في زمن الماضي"¹.

ف نجد ان الفعل الماضي لا يتغير اعرابه فهو يلزم البناء في جميع حالاته فيبنى على الفتحة الظاهرة إذا كان صحيح الآخر وعلى الفتح المقدرة إذا كان معتل الآخر وعلى الضمة إذا اتصل بواو الجماعة مثل: (كتبوا) ويبنى على السكون إذا اتصل به ضمائر المتكلم أو المخاطب مثل: (كتبت، كتبنا، كتبتم).

2. المضارع:

هو كل فعل يدل على حدوث الفعل في زمن الحاضر ولا بد أن يكون الفعل مبدوء بأحد أحرف المضارعة (أنيت، أ، ن، ي، ت) وقد يدل على المستقبل القريب إذا سبق بحرف (السين مثل: سأنجح هذه السنة) وقد يدل على المستقبل البعيد إذا سبق (بسوف مثل: سوف ابني بيتا) ويأتي مبنيًا على السكون.

3. الأمر: "هو الفعل الذي يراد به طلب القيام بالشيء أو العمل به في زمن المستقبل، كما ان الامر له علامة تميزه عن الفعل الماضي والمضارع وذلك بقبول نون التوكيد بنوعيهما مع دلالة على الامر مثل (اكتبين، تضرين)"².

وضح هذا التعريف أن فعل الامر يحدث في المستقبل القريب أو البعيد، وميزه دخول النون عليه .

¹ علي الجارم، ومصطفى أمين كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية . ج 1 ، سنة 1403هـ/1983م. ص22.

² ينظر: عباس حسن، النحو و الصرف الوافي ، دار المعارف مصر، ص 80 .

2. الجملة الخبرية والانشائية:

1.2. الجملة الخبرية في اللغة:

" هو البناء والجمع اخبار، واخبار جمع الجمع "1.

وثمة فرق بين النبا والخبر فالأول "لا يكون الا للإخبار لما يعلمه المخبر، ويجوز أن يكون المخبر بما يعلمه وبما لا يعلمه ولهذا يقول (تخبرني عن نفسي) ولا يقال (تتبنني عن نفسي) وقال في النبا معنى عظيم الشأن"2.

وبهذا ندرك، أن النبا جاء بشيء غير معلوم عندنا أما الاخبار يكون معلوم أو غير معلوم فهو يشمل الاثنين.

2.2 اصطلاحا:

"هو كل كلام المحتمل للصدق أو الكذب، جماعا عند اللغويين"3.

"والخبر قسيم الانشاء، ووجه الحصر أن الكلام اما خبر او انشاء"4.

بوجود احتمالية الصدق والكذب، لا نستطيع الجزم بانه كلام حقيقي الا بحضور الحجة

3.3 اقسام الجملة الخبرية: ينقسم الى ثلاث اقسام.

أ. ضرب ابتداء:

"وهو الخبر الذي خلا من أدوات التوكيد وذلك لان المخاطب خالي الذهن مما

يتضمنه الخبر" ومثال ذلك من ديوان الامام الشافعي:

اخي لن تتال العلم الا بستة.....سأنيك عن تفصيلها بيان

نكاء وحرص واصطبار وبلغة.....وصحبة أستاذ وطول زمان"5.

1 على ابن إسماعيل: ا معجم لمحكم المحيط الأعظم في اللغة: - بن سيده، تح: إبراهيم الانباري (مادة خاء - باء - الراء) ص 110

2 أبو هلال العسكري، الفاروق في اللغة، تح: عادل نويهض، ص33

3 ينظر: على بن العباس عيسى الرحمانى، الحدود في النحو: 42. وقد طبع في ضمن كتاب بعنوان (الرسائل) في النحو و اللغة، تح: مصطفى جواد، ويوسف يعقوب، وآخرون و ينظر دلائل الاعجاز ص 406.

4 القزويني: الايضاح: كتاب في علوم البلاغة: الخطيب، تح: لجنة من أساتذة اللغة بجامعة الازهر 1:13

5 الامام الشافعي، ديوان الجوهر النفيس: تح: محمد إبراهيم سليم مكتبة ابن انس القاهرة، مصر، ص138.

بين لنا الامام الشافعي طرق تحصيل العلم، وذلك عن طريق الذكاء والحرص والصبر وضروريات الحياة مما يأكله ويشربه، لو تأملنا في هذا الكلام نجد بأنه خبر ابتدائي لخلوه من أدوات التوكيد.

ب . الخبر الطلبي:

" وهو المتردد في ثبوت الحكم وعدمه بالألا يترجح عنده هذا على ذلك، وحينئذ يحسن تقوية الحكم بمؤكد ليزيل ذلك التردد فيه"¹.
مثال ذلك في ديوان الشافعي:

" سافر تجد عوضا عن تفارقه وانصب فان لذيد العيش النصب

اني رأيت وقوف الماء يفسده ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب

والأسد لولا فراق الغاب ما فترست والسهم لولا فراق القوس لم يصب"²

عند تأملنا لهذه الأبيات نجدها متضمنة معنى الطلب بصيغة الامر وذلك بطلب السفر والتنقل من أجل التلذذ بالحياة.

"أضاف السكاكي في تعريفه للخبر الطلبي بأن له عدة مؤكدات وهي (ان، كأن، ولام الابتداء، وأما، وقد والسين والقسم، ونون التوكيد، ولن، والحرف الزائد وحروف التنبيه)"³.

ج . الخبر الانكاري:

وهو الخبر الذي ينكره المخاطب انكار يحتاج الى أن يؤكد له بأكثر من مؤكد مثال ذلك في ديوان الشافعي قوله:

" شهدت بأن الله لا ربَّ غيرُهُ وأشهد أن البعثَ حقٌّ وأخلصُ

وان عرى الايمان قول مبين وفعل زكي قد يزيدُ ويَنْقُصُ"⁴

¹ أحمد مصطفى المراغي : كتاب علوم البلاغة: البيان و المعاني و البديع ، ط/4، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 2002/هـ1422م، ص49.

² الامام الشافعي، ديوان الجوهر النفيس: تع: محمد إبراهيم سليم مكتبة ابن انس القاهرة ، مصر ، ص 26/25.

³ السكاكي: يوسف بن ابي بكر محمد بن علي ، أبو يعقوب السكاكي، سراج الدين الخوارمي

⁴ الامام الشافعي، ديوان الجوهر النفيس: ص 86.

4. الجملة الانشائية: وتنقسم الى قسمين طلبي وغير طلبي.

أ. الطلبي:

وهي الامر والنهي والاستفهام والنداء والتمني وهي الجمل التي يقوم فيها الفرد بطلب شيء يريد الحصول عليه.

1. الامر:

"هو طلب القيام بفعل ما على وجه الالزام لا التخيير في ذلك"¹، مثال؛ ذلك قوله تعالى: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم"². نجد ان الامر في هذه الآية هو الالزام ويخرج الامر الى معاني اخر مثل (الدعاء، التمني، النصح، الارشاد).

¹ عبد العزيز عتيق، علم المعاني و البيان و البديع :دار النهضة العربية بيروت لبنان سنة : 1430هـ / 2009، ص 71.

² التوبة الآية 103.

2. النهي:

"هو أسلوب يتم فيه الطلب عن التوقف بالقيام بفعل ما على وجه الالزام"¹ مثال ذلك قوله تعالى:

﴿ وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ﴾ (67)².

ويخرج النهي أيضا عن وجه الالزام في الدعاء والاستفهام والتمني.

3. الاستفهام:

يأتي عن طريق طرح السؤال وذلك من أجل طلب العلم لشيء ما

ويتم من خلال ادوت الاستفهام وهي (هل، والهمزة) مثل: (هل ستزورنا اليوم؟ أأنا فريقي اليوم؟).

يخرج الاستفهام الى معاني أخرى مثل النفي والتعجب.

4. التمني:

"هو طلب حصول شيء يصعب وقوعه والكلمة المستخدمة في التمني هي ليت مثل: ليت اليوم لا يمضي"³.

5. النداء:

"هو ان يطلب المنادي من المخاطب فعل شيء ما، مستخدما أحد أدوات النداء مثل: (يا فاطمة تمهلي)"⁴، ويخرج النداء الى معاني اخر مثل الاغراء والتحسر.

ب . الغير طلبى:

وهي لا تسعى الى طلب شيء ما، بل غرضها هو التعبير عن المشاعر أو وصف حالة، أو الاخبار عن شيء ما، وتتمثل هذه الجمل في: التعجب، القسم، المدح والذم.

¹ عبد العزيز عتيق : كتاب علم المعاني البيان البديع، ص84.

² سورة يوسف الآية 67.

³ عبد الله طاهر 26 أكتوبر 2022: أطلع عليه يوم 13 أبريل 2025 على ساعة 22.41.

⁴ عبد الله عزيز: طاهر ص 111 أطلع عليه يوم 13 أبريل 2025.

1. التعجب:

" هو انفعال يعرض للنفس عند الشعور بأمر يخفى سببه، ولم يعلم، والمعنى المصاحب له الانفعال والدهشة والحيرة"¹.

فالتعجب هو تعبير عما تشعر به، وهو امر خفي عن العن مثل: ما أجمل السماء.

2. القسم:

"هو الحلف ويسميه الخليل الاضافة، وهو في الاستعمال ضرب من ضروب الخبر والتأكيد وتقديره، يذكر ليؤكد به خبرا اخر."² وتتمثل حروف القسم في (التاء، والواو، والباء).

3. المدح:

"وهو أسلوب من الأساليب يؤدي بالفعلين الجامدين: نعم وحبذا، ومن كل فعل ثلاثي يراد به المدح شريطة تحويله الى وزن (فعل) نحو: مدح. وهذه الأفعال كلها تحتاج الى فاعل ومخصوص بالمدح مثل: نعم القائد خالد بن الوليد"³. والمدح عكس الذم وذلك بذكر الخصال الحسنة والتعبير عن الثناء.

4. الذم:

وهو عكس المدح وذلك بذكر الصفات السيئة وتقليل من شأن الفرد قصد الإهانة.

3. الجملة الشرطية:

1.3. مفهوم الشرط لغة:

جاء في لسان العرب في مادة شرط: "الشرط معروف، وكذلك الشريطة، والجمع شروط وشرائط، والشرط إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، والجمع شروط والشرط بالتحريك العلامة، والجمع أشرط، وأشرط الساعة أعلامها، ومنه التنزيل العزيز: ﴿ فَهَلْ

¹ عاطف فضل الله، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان الأردن ط1، 2011، ص505.

² نفسه، ص 524

³ محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية و الصرفية، ص 210.

يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا (18) ﴿٢١﴾¹.

وفي المجمع الوسيط: جاء الشرط بمعنى " ... ما يوضع ليلتزم به في بيع ونحوه وفي الفقه ما لا يتم الشيء الا به، ولا يكون داخل في حقيقته. وعند النحاة ترتيب أمر على أمر بأداة من أدوات الشرط وهي الالفاظ التي تستعمل في هذا الترتيب مثل: (ان . مهما . وجمعه شروط)"³.

ونفس هذا يعني أن الشرط في اللغة هو ما يلزم به في العقود، كأن تقول: أبيعك بشرط كذا، وفي الفقه: هو ما لا يتم الشيء الا به، وليس جزء منه، (مثل: الوضوء شرط للصلاة). وفي النحو: هو ترتيب أمر على اخر بأداة شرط مثل: ان تدرس تتجح.

2.3. اصطلاحاً: ورد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية، أن الشرط بمعنى: " تعليق شيء بشيء، حيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وهو أسلوب له مكوناته وأركانه وهي: الأداة وفعالان، وحصول الثاني منهما مترتب على حصول الأول فهو جوابه وجزاؤه "⁴.

الشرط هو أسلوب يستخدم لربط أمرين أحدهما متوقف على الآخر، أي إذا وقع الأول وقع الثاني، ويتكون من أداة الشرط، فعل الشرط وجواب الشرط.

3. مكونات الجملة الشرطية:

13 الأداة:

هي كلمات وضعت لتعليق جملة بجملة، وتكون الأولى سبباً والثانية متسبباً، وذلك استقبال الفعلين بعدها لان أدوات الشرط عن شأنها أن تنقل الماضي الى المستقبل، وتخلص المضارع له"⁵.

أي ان الحروف هي أداة وتنقسم الى قسمين جازمة وغير جازمة.

¹ سورة محمد الآية 18.

² سعداني الأخضر نظام الجملة الشرطية في سورة ال عمران، ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، أدب عربي، 2006/2005، ص24/25.

³ نفسه 25/24

⁴ سعداني الأخضر، نظام الجملة الشرطية في سورة ال عمران، ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، أدب عربي، 2006/2005، ص24/25.

⁵ ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح، رجب عثمان محمد، ط1، ج5، مكتبة خانجي بالقاهرة 1418/1998م، 26/4.

أ . الجازمة:

وهي (ان، ما، من، مهما، أي، متى، أيان، أنى، حينما، انما) ¹.

أدوات الشرط الجازمة هي أدوات التي تجزم فعليين مضارعين الأول يسمى فعل الشرط، والثاني يسمى جواب الشرط، وتربط بينهما علاقة تلازم إذا وقع الأول وقع الثاني.

ب . الغير الجازمة:

هي أدوات تربط بين جملتين: (شرط وجواب) لكن لا تجزم الفعل بعدها، بل يبقى مرفوعا (لو، لولا، إذا، كلما، اما، لما).

المبحث الثالث: اركان الجملة.

1: أحوال المسند اليه.

في ذكر المسند اليه وحذفه:

1.1 المسند اليه: "هو المحكم عليه أو المخبر عنه" ².

أ) حذف المسند اليه:

يتوقف المسند اليه على امرين

"الأول: وجود ما يدل عليه عند حذفه من قرينه

الثاني: وجود المرجع الحذف على الذكر" ³

"فامر الأول يدعي بانه لا يجوز حذف المسند اليه مثل: (الفاعل او المبتدأ) من الجملة الا

إذا وجد شيء يدل عليه نفهم معناه

اما الثاني: فيعني انه إذا كان في الجملة او سياق، ما يجعل حذف المسند اليه أولى او

انسب من ذكره صراحة، فيحذف حينها ويرجع الحذف عندما يكون المسند اليه مفهوما دون

الحاجة الى ذكره في السياق" ⁴

¹-ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمان العقيلي الهمداني: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح نحمد نحوي دين عبد الحميد، ج4، ط20، دن، دار

التراث القاهرة، دار مصر لطباعة 26/4.

² بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، النظرية و التطبيق، البديل الساطع للطباعة و النشر، ط1، مارس 2023 ص117

³ بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة ص118

⁴ بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص118.

ومن دواعي حذف المسند ما يلي:

1. الصون:

ومعناه ان تصون المسند اليه فلا تذكره بلسانك اما تعظيما له: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾

الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ (9) ﴿¹ أو الاحتقار كقول الأخطل:

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار

تقديرها هو قوم ².

2. الاحتراز عن العبث:

أن ما قامت عليه القرينة وظهر عند المخاطب يعد ذكره عبثا من أنه يقلل من قيمة العبارة بلاغيا، ويكون في المواضع التالية:

إذا وقع المبتدأ الذي هو السند اليه في جواب الاستفهام كقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ

مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (27) فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ (28) وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ (29) ﴿³. أي هم في سدر مخضود وطلح منضود.

اذا وقع بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى

لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ (24) ﴿⁴. أي عمله لنفسه واساءته عليها.

وإذا وقع المبتدأ بعد القول وما اشتق منه، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

اَكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُحْرَةً وَأَصِيلًا (5) ﴿⁵.

أي قالوا: القرآن أساطير الاولين فعندما يحذف المسند اليه أي (الفاعل أو المبتدأ) غالبا لا

يكون ذلك عبثا أو عشوائيا بل لا بد أن يكون الحذف لمسوغ بلاغي أو سياقي واضح، ولا

اعتبر عبثا يفسد المعنى أو يضعف النص أدبيا.

¹ سورة الرعد الآية 09.

² بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص118.

³ سورة الواقعة: الآية 28/27.

⁴ سورة فصلت، الآية 24.

⁵ سورة الفرقان الآية 05.

3. الاختيار:

ويحذف لكي يختبر المتكلم المخاطب في معرفته بالمسند اليه: (كقولنا أول

رسل الله الى الأرض)، المقصود: (نوح)¹.

الاختيار في حذف المسند اليه هو اعتبار لغوي وبلاغي لمعرفة ان كان الحذف يؤدي الى بيان وايجاز (مقبول بلاغيا)، أو يؤدي الى غموض وخلل لعبث لغوي مثال: "قضي الامر " الذي قضاه معروف ضمنا (الله أو ولي أمر).

تيسير الانكار عند الحاجة الى الانكار: "وتفضيل ذلك أنه قد تجد مواقف يصرح فيها المتكلم بذكر شيء ثم تدعوه اعتبارات خاصة الى جدها وانكارها.

مثال على ذلك أن يذكر شخص بعينه في معرض الحديث عن الكرم والكرماء فيبدئ فيه أحد الحضور رأيه قائلا: بخيل شحيح يريد: هو بخيل شحيح"².

أحيانا يحذف المسند اليه عن قصد لتسهيل الانكار عند اللزوم كأن لا تسند الفعل لاحد مباشرة، مما ينفي الباب مفتوحا للإنكار أو التبرؤ من الفعل

"تعجيل المسرة بالمسند مثل: ناجح في المسابقة، والتقدير: أنا ناجح.

انشاء المدح أو الذم أو الترحم مثل: الحمد لله أهل الحمد.

. كون الفاعل مجهولا للمتكلم مثل: سرق متاعي.

. المحافظة على السجع في الكلام المنثور أو الوزن في الكلام المنظور مثل: من طابت

سريرته مدحت سيرته، والتقدير في مدح الناس"³.

¹ بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص120.

² عبد العزيز عتيق، علم المعاني و البيان و البديع: دار النهضة العربية بيروت لبنان سنة: 1430هـ/ 2009، ص125.

³ بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص118.

2) ذكر المسند اليه:

"في البداية نذكر بان المسند اليه اما ان يكون المبتدأ الذي له خبر، والفاعل ونائبه وأسماء النواسخ، وبما انه ركن في الجملة وذكره واجب لتجنب اللبس، إلا إذا دلت عليه قرينة، فإذا دلت عليه قرينة جاز حذفه جلبا للاختصار، غير انه يعمد في مواطن عديدة الى ذكره مع وجود قرينة دالة عليه وذلك لأغراض بلاغية عديدة منها"¹.

. اظهار تعظيم المسند اليه بذكر اسمه: في اللغة يمكن ان يذكر المسند اليه (الفاعل او المبتدأ) او يحذف، لكن في بعض السياقات، يتم ذكر المسند اليه صراحة، حتى لو كان واضحا من السياق، للتأكيد والتعظيم والاهتمام بشأنه نحو قولك: من ربك؟ ومن نبيك وما دينك؟

. التبرك والتهيمن باسمه: في بعض المواضع بذكر المسند اليه رغم إمكانية حذفه وذلك تبركا باسمه (أي طلبا للبركة بذكره)، أو تيمنا (أي تقاؤلا وتفخيما بالبدء به او التذكير به) خصوصا إذا كان هذا المسند اليه مكانه عالية مثلا: الله تعالى النبي، او اسم مبارك عند الناس.

كقولك: محمد رسول الله خير الخلق.

1.2. الاستناد بذكره:

"وذلك في كل ما يهواه المرء ويتوق اليه ويعتز به نحو قول الشاعر بشارة الخوري:

الهوى والشباب والامل المنشود توحى فتبعث الشعر حيا."²

2. اظهار تحقير واهنته:

وذلك لما يحمله اسم ويبدل عليه من معنى الحقارة كقولك: ابليس اللعين هو الذي اخرج

ادم من الجنة في جواب من سالك من اخرج ادم الجنة؟³

ذكر المسند اليه صراحة في مقام يفترض فيه الحذف او التكنية، لغرض الإهانة لا التعظيم.

¹ عبد العزيز عتيق علم المعاني: البيان و البديع. ص133/134.

² نفسه: ص 133/134

³ نفسه ص 133

3. 3 ضعف التعويل والإعتماد على القرينة:

كأن يقول الطالب لزميله: قال الأستاذ انه يأتي الأسبوع المقبل إجابة منه سؤال: ماذا قال الأستاذ؟

3. 4 بسط الكلام و الاطناب فيه: أي التوسيع في الحديث عن المسند اليه، وعدم الاكتفاء بحذفه او الإشارة اليه بضمير، بل يذكر اسمه او صفته للتفضيل و التوضيح، و ربما لتوسيع المعنى او التأكيد عليه، ويستخدم عندما يتطلب المقام تفضيلاً في حال المسند اليه او شرح صفاته او حاله بعد ذكر، وأيضا الانتقال من خبر لآخر يتعلق به كقوله تعالى: ﴿ وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (17) قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (18) ﴾¹

2: ذكر المسند وحذفه:

2 ذكر المسند:

المسند كالمسند اليه الأصل فيه الذكر ولهذا لا يعدل عنه الا لقرينه في الكلام تبرر حذفه، ومن الأغراض التي ترجع ذكر المسند:

2. 2 الاحتياط لضعف القرينة وعدم التعويل عليها:

مثل: "عقل في سماء وحظ مع الجوزاء" فلو حذف المسند (ع الجوزاء) لما دل عليه مسند الجملة الأخرى السابقة وهو "في السماء" دلالة قاطعة، اذ يحتمل ان يكون الحظ عاثرا كما هو شأن الكثيرين من ارباب المواهب و العقول²

2. 3 أحيانا قد يحذف المسند في الكلام ويفهم مع قرينه في سياق:

لكن إذا كانت القرينة ضعيفة او غير كافية لفهم المقصود بذكر المسند احتياطا لتجنب اللبس، لان بلاغة الكلام لا تقتصر على الجمال فقط، بل تشمل وضوح المعنى وتجنب الغموض ذو الخطأ في الفهم .

¹ سورة طه: الآية 17/19.

² عبد العزيز عتيق، علم المعاني البيان البديع، ص 134.

4.2 التعويض بغباوة السامع:

وذلك مثل قولنا (سيدنا محمد نبينا)، في جواب من قال: من نبيكم؟ تعريض بالسامع وانه لو كان ذكيا لم يسأل عن نبينا وهو المسند هنا، لأنه أظهر من أن يتوهم خفاؤه، ومن أجل ذلك يجب بذكر أجزاء الجملة اعلاما بأن مثل هذا السائل غبي لا يكفي معه الا التنصيص، لعدم فهمه بالقرائن الواضحة هنا.

2. 4 افادة أن المسند فعل او اسم:

فان كان فعلا فهو بدل بأصل وضعه على التجديد و الحدوث مفيدا بأحد الأزمنة الثلاثة بطريق الاختصار و ان كان اسما فهو يفيد بأصل وضعه كذلك الثبوت من غير دلالة على الزمن¹، مثل (زيد ناجح، لأنه ذاكر كثيرا) حتى لو كان يمكن حذف (ناجح) يفهم من السياق لكن ذكر احتياطا لفهم السامع لأنه بعض السامعين لا يلتقطون العلاقة بين السبب و النتيجة بسهولة ..

(2) حذف المسند:

1.2 الاحتراز عن العبث ويكون في:

"إذا جاءت الجملة التي يرد فيها الحذف جوابا عن استفهام علم منه الخبر مثل: اجابتك حال تم في سؤال من أكرم العرب؟

2.2 في الجملة الواقعة بعد إذا الفجائية: مثل خرجنا من الدار فاذا المطر، والتقدير: ينزل

3.2 إذا كانت الجملة المحذوفة الخبر معطوفة على جملة اسمية او معطوف عليها جملة

اسمية والمبتدآن مشتركان في حكم مثل قوله تعالى ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا (35) ﴾². والتقدير دائم

3»

¹ عبد العزيز عتيق، علم المعاني البيان البديع، ص 13/135.

² سورة الرعد، الآية 35.

³ بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص 123.

4.2 افادة التعميم مع الاختصار:

عندما يحذف المسند، ذلك يفيد في الاختصار وتقليل عدد الكلمات دون الادلال بالمعنى، بالإضافة الى ان يكون الحكم 'المسند المحذوف) يشمل كل مسند إليهم، دون تمييز بينهم كقوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾¹ (25).

5.2 الاختصار والايجاز:

كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾² (143).

6.2 الاحتياط لضعف القرينة وعدم التعويل عليها:

كقولنا " حاتم أكرم وعنتره أشجع في جواب من سأل: من أكرم العرب وأشجعهم؟³ فاذا كانت القرينة التي تدل على المسند ضعيفة أو غير كافية لفهم المعنى بدقة فان البلاغة لا يعول عليها بل يذكر المسند صراحة حتى لا يلتبس الفهم.

(4) التعريف والتنكير:

" ينبغي ان يكون المسند اليه معرفة كونه هو المحكوم عليه او المخبر عنه ولهذا
 وجب ان يكون معلوما كي يأتي الحكم مفيدا.⁴
 فهو يفيد في التحديد والتعيين، والتوكيد والاهتمام ويفيد الاستعراف أحيانا.
 وطرق التعريف هي الاضمار، العلمية، الإشارة، الموصولية، ال التعريف: الإضافة⁵"

¹سور يونس، الآية 25.

² سورة الأعراف: الآية 143..

³ بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص 125/124.

⁴ بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص125.

⁵ نفسه ص125.

طرق التعريف	اغراضه	امثلة توضيحية
التعريف بالإضمار	. مقام المتكلم مقام الخطاب مقام الغائب	. انا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب . وذلك عندما يكون المخاطب ماثلا امام المتكلم وذلك عندما يكون المسند اليه في ذهن السامع لتقديم ما يدل عليه اما لفظا او معنى
التعريف بالعلمية	. التعظيم والمدح . التحقير والاهانة . التفاؤل به . التشاؤم به . التبرك به	. جاء صلاح . ذهب تأبط شرا . سلاما قادم . جاء حرب . الله أكرم مني في جواب من سأل: من أكرمك؟
. التعريف بالموصولية	. جهل المتكلم كونه لا يعرف اسمه . التعظيم التفخيم التهكم	. قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي﴾ ¹ (35) قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾ ² (85) . قال تعالى ﴿فَاتَّبِعْهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَعَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ ³ (78) . الذي يدعي حب العلم يعلق المدارس

¹ سورة ال عمران الآية 35.

² سورة القصص، الآية 85

³ سورة طه، الآية 78.

	<p>. كون الطريق الوحيد لإحضار معناه</p>	
<p>. أولئك ابائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجامع</p>	<p>. التعريف بغباوة السامع كونه ذا فهم بطيء</p>	<p>. التعريف بالإشارة</p>
<p>. للدلالة على الشيء معروف لمن المخاطبين، مثال قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (03)¹. . قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (30)².</p>	<p>. ال التعهدية ال الجنسية</p>	<p>. التعريف ب "ال"</p>
<p>. كقوله تعالى ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (42)³. . أخو اللص قادم . أجمع الخبراء⁴</p>	<p>التعظيم الاحتقار بعذر التعدد وتعسره</p>	<p>التعريف بالإضافة</p>

¹ سورة المائدة، الآية 03.

² سورة الأنبياء الآية 30.

³ سورة الحجرات الآية 42

⁴ بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص 130/131/132.

14 تنكير المسند اليه:

" يوتى بالمسند اليه نكرة لعدم علم المتكلم بجهة من جهات التعريف حقيقة أو دعاء.¹"

2.4 الاحتقار:

عندما يراد اظهار ان الشخص او الشيء لا قيمة له أولا يعرف باسمه، يذكر نكرة لتقليل من أهميته او ازدرائه ونعني به تحقير المسند اليه.

3.4 التعظيم:

ويعني أيضا تعظيم المسند اليه كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ (179)﴾².

4.4 الافراد:

ويعني الدلالة على فرد غير معين، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ

يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20)﴾³.

5.4 التكثر والتقليل:

ونعني به تكثر وتقليل المسند اليه كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى

اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4)﴾⁴. وقوله: ﴿لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾⁵.

6.4 اخفاؤه عن المخاطب خوفا عليه:

"يهدف التنكير الى إخفاء هوية المسند اليه خوفا عليه من الاحراج أو الفضيحة أو

اللوم، وأحيانا خوفا منه، ان كان ذا هوية أو سلطة، مثال: رجل

أنقذ المدينة ثم اختفى.⁶"

¹ نفس المرجع ص 135.

² سورة البقرة الآية 179.

³ سورة يس الآية 20.

⁴ سورة فاطرا الآية 04.

⁵ سورة ال عمران الآية 154.

⁶ : أرفيس بلخير البلاغة المبسرة ص 136.

5) التقديم والتأخير:

من اهم الدواعي والأغراض البلاغية الى توجب التقديم والتأخير في الكلام هي:

أ) التشويق الى المتأخر: إذا كان المتقدم مشعرا بغرابة، يتقدم عنصر المسند اليه في اول الجملة مثل: (جار ومجرور أو ظرف) ويؤخر العنصر الأساسي الذي يفسر الغموض مما يشير الانتباه ويشيد أذن السامع والقارئ لانتظار ما سيأتي (الخبر) مثال: قول ابي علاء المعري:

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد¹

ب) تعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التأطير: فالتعجيل بالمسرة نحو: (الجائزة الأولى في المسابقة كانت من نصيبك.

والتعجيل بالمساءة نحو: الفشل أصيب به العدو والخسائر في جيشه كبيرة، ونيران الأسلحة المختلفة تطارد في كل مكان.

ج) كون المتقدم محط الانكار والتعجب: "نحو قوله تعالى ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ﴾ (46) ²، فإنما قدم خبر المبتدأ عليه في قوله: (أراغب أنت) ولم يقل: انت راغب وذلك لأهمية المتقدم وشدة العناية به".³

د) النص على عموم السلب أو السلب العموم: "يعني شمول النص لكل فرد من افراد المسند اليه، ويكون عادة بتقديم أداة من أدوات العموم على أداة نفي نحو: كل قوي لا يهزم، ففي هذا المثال أداة عموم هي (كل) مقدمة علم أداة نفي هي (لا) والكل منا يفيد شمول السلب او النفي لكل فرد من أفراد المسند اليه المتقدم بمعنى أن أداة العموم (كل) تتقدم في الجملة على أداة النفي (لا) مثل: كل قوي لا يهزم".⁴

والنص على سلب العموم يكون بتأخير أداة العموم على أداة النفي، ويفيد ثبوت الحكم لبعض الافراد ونفيه عن بعض الاخر، كقول المتنبي:

¹ عبد العزيز عتيق، كتاب علم المعاني البيان البديع، ص137.

² سورة مريم الآية 46.

³ عبد العزيز عتيق، كتاب علم المعاني البيان البديع، ص137.

⁴ عبد العزيز عتيق، كتاب علم المعاني البيان البديع، ص138.

ما كل يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

تقوية الحكم وتعزيزه: يأتي الكلام في اللغة على ترتيب مألوف مثال: (مبتدأ وخبر)، (فعل وفاعل) فإذا كسر هذا الترتيب، فإن ذلك يلفت الانتباه ويشعر بأهمية العنصر المتقدم فيقوي المعنى ويرسخه، "وذلك كقولك عن شخص كريم: (هو يعطي الجزيل) فانت لا تزيد أن غيره لا يعطي الجزيل، بل تريد الإقرار وتحقيق فعل العطاء في ذهن السامع".¹

1. أحوال المسند:

1.1 "المسند هو المخبر به عن المسند اليه، أو المحكوم به، وهو الفعل وما ينوب عنه، والخبر وما يسد مسده والمبتدأ الذي لا خبر له.

2.1 المسند يحذف لنفس الأغراض التي سبق بيانها في المسند اليه، والذكر أيضا يكون لنفس الأغراض التي سبق بيانها في المسند اليه".²

3.1 يتقدم المسند على المسند اليه لأغراض منها:

أ) التنبيه:

على أن المسند اليه خبر لا نعت، كقول حسان بن ثابت في مدح النبي صل الله عليه وسلم :

له راحة لو أن معشار جودها على البر صار البر اندى عن البحر

حيث قدم له راحة".³

ب) التشويق:

إذا كان في التقديم ما يشوق لذكره كقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

(164) ﴿٤﴾.

¹ نفسه ص 139/138.

² : بلخير أرفيس بلخير، البلاغة الميسرة، ص 143.

³ : بلخير أرفيس، البلاغة الميسرة، ص 144.

⁴ سورة البقرة، الآية 164.

حيث تقدم المسند هنا على المسند اليه، لإثارة انتباه السامع او القارئ وجعلها مشوقا لمعرفة من أنتصف بهذا الخبر.

(ج) المساءة:

" كقول المتنبي:

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى عدوا له ما من صداقة بد".

(د) التفاؤل:

كقول الثعالبي:

سعدت بغرة وجهك الأيام وتزينت ببقائك الأعوام"¹.

ففي المسرة والمساءة يتقدم المسند فيهما لغرض لفت انتباه السامع والقارئ أما تأخير المسند، فيكون في المواطن التي يتقدم فيها المسند اليه وقد تم ذكره"².

¹ بلخير أرفيس البلاغة الميسرة، ص144.

² نفسه ص145.

الفصل الثاني

دراسة تطبيقية:
(لأنواع الجمل ودلالاتها)

المبحث الأول: دلالة الجملة الفعلية والاسمية

1: دلالة الجملة الفعلية

ابتدأت السورة بجملة فعلية في قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) ﴾¹.

نجد في كتاب الجامع لأحكام القرآن الكريم عند القرطبي قد جمع تفاسير العديد من العلماء: " روى البهقي من حديث أنس عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال: (لما خلق الله

الجنة عدن، وغرس أشجارها بيده، قال لها: تكلمي، فقالت: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) ﴾.

وروى النسائي عن عبد الله بن السائب قال: حضرت رسول الله صل الله عليه وسلم يوم الفتح، فصلى في قُبْل الكعبة، فخلع نعليه، فوضعها عن يساره، فافتتح سورة المؤمنون، فلما جاء ذِكْرُ موسى . أو عيسى عليهما السلام . أخذته سَعْلَةٌ فركع . خرجه مسلم .

وقرا طلحة بن مصرف: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) ﴾ بضم الالف على الفعل المجهول، أي

ابقوا في ثواب والخير " .²

فنلاحظ من خلال هذه التفاسير أن (قد) تفيد التحقيق، ففلاح المؤمنون المذكورة صفاتهم مؤكداً، فقد أتت هذه الآية لبث الطمأنينة في النفوس، ولتبين لنا من الذين قد أفلحوا .

. وقد بين لنا عظمة وقدرة الله في الخلق، في قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12)﴾³.

نجد في تفسير القرطبي: " الانسان هنا: ادم عليه الصلاة والسلام، قاله قتادة وغيره، لأنه

استل من طين

وقيل: المراد بسلالة: ابن آدم، قاله ابن العباس وغيره. والسلالة على هذا: صفوة الماء يعني

المني"⁴.

¹سورة المؤمنون الآية 1.

² القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج5، ط1، دان مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ص 5.

³ المؤمنون الآية 12.

⁴ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ص 17.

بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية أصل الانسان وبأن سلالته من طين وهي جملة فعلية مؤكدة ب (قد) و(اللام) فعلها خلقنا.

. أما في قوله ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (85) ¹. " أي أفلا تتعظون وتعلمون أن من قدر على الخلق ذلك ابتداءً، فهو على احياء الموتى بعد موتهم قادر" ².

فبعد قراءة الآية التي قبلها، ندرك بأنه حوار مع الكافرين، وقرارهم بأن الأرض لله، فأقام عليهم الحجة بقوله: ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾، وذلك لتذكيرهم بغفلتهم التي هم عليها.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ جملة خبرية فعلية فعلها: "سيقولون" وتدل على حدوث فعل في المستقبل.

1: دلالة الجملة الاسمية.

1.1 الجملة الاسمية:

تستخدم الجمل الاسمية في القرآن الكريم، حين تكون العقائد ثابتة، مثل: (التوحيد، البعث، والجزاء) أو في حالة الاستمرارية، فنجد في الآية العاشرة من سورة المؤمنون قوله سبحانه وتعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ (10) ³.

" أي من عمل بما ذكر في هذه الآيات فهم الوارثون، أي: يرثون منازل اهل النار من الجنة. وفي الخبر عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صل الله عليه وسلم: (ان الله تعالى جعل لكل انسان مسكناً في الجنة، ومسكناً في النار، فأما المؤمنون فيأخذون منازلهم، ويرثون منازل الكفار، ويحصل الكفار في منازلهم في النار. خرج ابن ماجه" ⁴.

هي جملة اسمية تفيد التوكيد "بهم" وعند قراءة الآيات السابقة نجدها تصف من ورثوا الجنة وما عليها فهم: (المحافظون على صلاتهم، والحافظين فروجهم....) تشير الى الاستمرارية والاختبار بنتيجة الأفعال السابقة .

. وفي الآية السابعة والخمسون قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ﴾ (57) ⁵.

¹ سورة المؤمنون الآية 85.

² القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص78 .

³ سورة المؤمنون الآية 10.

⁴ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن: القرطبي: ، ص15.

⁵ سورة المؤمنون الآية 57.

" لما فرغ من ذكر الكفرة توعدهم، عقل ذلك بذكر المؤمنون المسارعين في الخيرات، ووعدهم وذكرهم، بأبلغ صفاتهم (المشفقون): الخائفون وجلون مما خوفهم الله تعالى".¹
 نلاحظ أن الجملة هي: جملة اسمية مؤكدة ب "ان"، تبين لنا هذه الآية حالة مَنْ خَشَعُوا مِنْ
 المؤمنون وأخلصوا لله.

وفي الآية الثانية والخمسين في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ
 (52) ﴾². " المعنى هذا الذي تقدم ذكره هو دينكم، وملتكم، فالتزموه، والأمة هنا الدين".³
 جملة تفيد التوكيد ب "ان" وتدل على الاستمرارية، والوحدة، والاتحاد، بين أفراد الأمة
 الإسلامية.

وفي قوله ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (16) ﴾⁴. " لخبرنا بالبعث بعد الموت".⁵
 تشير الآية هنا الى البعث من جديد بعد الموت وينال كل فرد جزاء أعماله في دنيا وهي
 جملة اسمية إخبارية تدل على استمرارية الحياة بعد الموت.
 . أما في الآية الثامنة والعشرين في قوله الله تعالى: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (28) ﴾⁶.

"﴿فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أي: احمداوا الله على تخليصه اياكم، ﴿مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ ومن الغرق .
 والحمد الله كلمة كل شاكر لله، وقد مضى في فاتحة بيانه"⁷.
 فقد دلت هذه الآية على الشكر والامتنان لله تعالى على انقاذهم من ظلم الكافرين،
 وتفريقهم لطريق الظلام وهي جملة اسمية مركبة.

وفي الآية السادسة قول تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) ﴾⁸.

¹ القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن: ص57/56.

² سورة المؤمنون الآية 52.

³ القرطبي الجامع لأحكام القرآن: ص51.

⁴ سورة المؤمنون الآية 16.

⁵ القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن: ص22.

⁶ سورة المؤمنون الآية 28.

⁷ القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن، ص36.

⁸ سورة المؤمنون الآية 6.

"وعلى هذا التأويل في الآية، فلا يحل لامرأة أن يطأها من تملكه اجماعاً من العلماء، لأنها غير داخلة في الآية، ولكنها لو أعتقته بعد ملكها له، جاز له أن يتزوجها، كما يجوز لغيره عند الجمهور"¹.

جملة اسمية ابتدأت ب "الفاء" التعليلية و "ان" التوكيدية وذلك دلالة على العفة والطهارة وتجنب الكبائر والفواحش وحفظ الفروج وبعد دخول "الا" حرف استثناء في قوله ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ وذلك بتحليل الفعل مع الشخص المشروع له في إطار الزواج.

المبحث الثاني: دلالة الجملة الخبرية والانشائية:

1. دلالة الجملة الخبرية

تتنوع الأساليب الإنشائية والخبرية، فالخبري أسلوب ينقل لنا التعبير عن الواقع ويبرز لنا قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (61)﴾².

"أي في عمل الخيرات، أي: في الطاعات، كي ينالوا بذلك أعلى الدرجات والعُرفات.

وقرئ: ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾، أي: يكونون سراعاً لها، "يسارعون" على معنى يسابقون من سابقهم إليها."³

أخبرتنا هذه الآية الكريمة الى بمسارعة المؤمنون المذكورين سالفاً الى فعل الخيرات طلباً لرضا الله وتقرب اليه بها.

وفي قوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رِبْكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (72)﴾⁴.

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ أي: أجراً على ما جئتهم به. قاله الحسن وغيره. وقرأ حمزة والكسائي والأعمش ويحيى بن وثاب: {خرجا} بألف، الباقون بغير ألف والمعنى: أم تسألهم رزقاً؟ فرزقُ ربك خير"⁵.

¹ القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن ص11

² سورة المؤمنون: الآية 61.

³ القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن: ص 59.

⁴ سورة المؤمنون الآية 72 .

⁵ القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن: ص73.

استعمل في هذه الآية الأسلوب الاخباري الانكاري، انكاراً على الكفار لاتهاماتهم على أن النبي يطلب المال مبرزاً ذلك في قوله: {تسألهم خرجاً} أي: المال. {فخراجُ ربك خير}، توضيحاً بأن العطاء من الله سبحانه وتعالى، وأن الرزق والخير من عند الله. {وهو خير الرازقين}. تأكيداً بأن الرزق بيده وحده.

وفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (80)﴾¹. قال ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، أي: جعلهما مختلفين، كقولك: لك الاجرُ والصلة، أي: إنك تؤجر وتصل؛ قاله الفراء. وقيل: اختلافهما: نقصان أحدهما وزيادة الآخر. وقيل: اختلافهما النور والظلام. أفلا تعقلون كُنْه قدرته وربوبيته و وحدانيته، وأنه لا يجوز، أن يكون له شريك من خلقه، وأنه قادر على البعث².

الآية تحمل لنا معنى عميق يخاطب فيه الله العقول، حيث بدأها بقوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ إشارة الى قدرته وانه وحده من يملك القدرة على بث الروح وزعها من الأجساد، وهي الصفة التي لا يستطيع أحد مشاركته فيها. وفي قوله: ﴿وله اختلاف الليل ونهار﴾، اظهر لعظمته وابداع خلقه، وتنظيمه لزمن والكون بدقة.

أما في قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91)﴾³.

" (من) زائدة؛ والتقدير: ما اتخذ الله ولداً كما زعمتم، ولا معه إله فيما خلق. وفي الكلام حذف، والمعنى: لو كانت معه الهة، لا نفرد كل إله بخلقه. ﴿وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾. أي: ولغالِبَ القويُّ الضعيف"⁴.

¹ سورة المؤمنون الآية 80.

² القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن: ص 78177

³ سورة المؤمنون الآية 91.

⁴ القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن، ص 59.

استعمل في هذه الآية الأسلوب الخبري الإنكاري، فقد اخبرتنا عن الحقيقة الواضحة؛ وهي بأن الله وحده ولا شريك له فهو لم يتخذ ولداً، ولا اله اخر معه، فقد نفي الله سبحانه وتعالى بأن يكون له ولد أو شريك له، وقوله: ﴿اذا لذهب كل اله بما خلق﴾. وبذلك استعمل المنطق الإقناعي مخاطباً العقل بأنه لو كان هناك إله اخر لاستفرد كل إله بما خلق لنفسه.

2. دلالة الجملة الانشائية.

1.2.1. الطلب:

أ) الأمر: قال الله تعالى: ﴿...فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (28)﴾¹.
 "أي: احمدا الله على تخليصه إياكم {من القوم الظالمين} ومن الغرق. (والحمد لله) كل كلمة شاكر لله. وقد مضى في الفاتحة بيانه"².
 جملة إنشائية أمرية: أمر الله سيدنا نوح بالحمد بعد نجاته من الغرق وذلك إقراراً بفضلته وعدله.

ب) النداء: وتجلى ذلك في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (51)﴾³.

ذكر القرطبي في كتابه ثلاث مسائل:

"الأولى: في الصحيح عن ابي هريرة (ان الله طيب لا يقبل الا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر المرسلين،)

الثانية: قال بعض العلماء: و الخطب في هذه الآية للنبي صل الله عليه وسلم، أنه أقامه مقام الرسل، وقال الزجاج: هذه مخاطبة للنبي صل الله عليه وسلم ودلّ الجمع على أن الرسل كلهم كذا أمروا، أي: كُلُوا من الحلال.

الثالثة: سوى الله تعالى بين النبيين والمؤمنين في الخطاب بوجوب أكل الحلال وتجنب

¹ سورة المؤمنون: الآية 28.

² القرطبي : كتاب الجامع لاحكام القران، ص36

³ سورة المؤمنون برواية ورش الآية 51.

الحرام"¹.

نجد ان الجملة تنقسم الى قسمين جملة إنشائية ندائية ونجلى ذلك في قوله {يا أيها}، وذلك لتكريم من اصطفاهم على عباده، وذلك لتعظيم. أما قوله {كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا} جملة إنشائية أمرية: أي كل الحلال الطيب وبذلك إلزام الرسل ومن اتبعهم بالرزق الحلال وقد ربطها بالعمل الصالح فالعمل الصالح يأتي بالرزق الحلال. وفي قوله: {ان بما تعملون عليم} وذلك لتذكير بأننا تحت الرقابة الإلهية، وذلك لدفعنا الى الإخلاص في العمل.

2.2. الاستفهام:

في وقوله تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأُولِينَ (68)﴾².

" أنكروه وأعرضوا عنه. وقيل: (أم) بمعنى بل، أي: بل جاءهم ما لا عهد لأبائهم به، فلذلك أنكروه وتركوا التدبُّر له، قاله ابن عباس. وقيل: المعنى: أم جاءهم أمان من العذاب، وهو شيءٌ لن يأتِ آباءهم الاولين، فتركوا الأجر"³.

جملة انشائية استفهامية انكارية، تتضمن الآية الانكار والتوبيخ فقد تجلى التوبيخ في قوله {أفلم يدبروا القول أم جاءهم} توبيخ لمن لم يؤمنوا وكذبوا بالوحي والرسل ولعدم تدبرهم بآيات الله {أم جاءهم ما لم يأتِ آباءهم الأولين}. في هذا الجزء عاتبهم الله على تقليديهم لإبائهم ورفضهم للحقائق التي جاء بها الوحي.

¹ ينظر: القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن: ، ص 50/49.

² سورة المؤمنون الآية 68.

³ القرطبي: كتاب الجامع لأحكام القرآن: ص70.

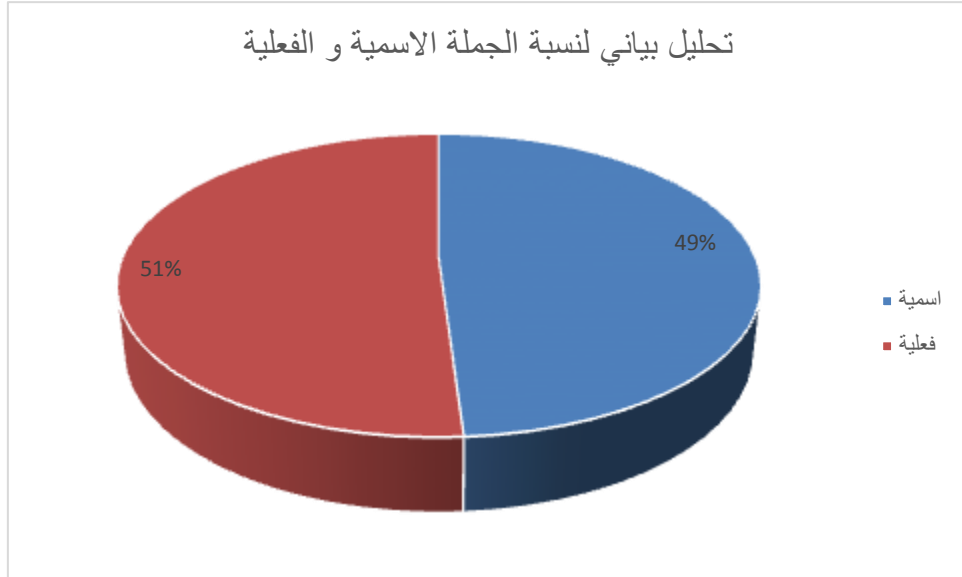
المبحث الثالث: التحليل الدلالي لمجمل الجمل في سورة المؤمنون:

1. تحليل الجملة الاسمية والفعلية.

الجدول رقم (2): يوضح نسبة عدد الآيات الاسمية والفعلية.

نوع الجملة	عدد الآيات	النسبة
اسمية	71	%49
فعلية	74	%51
مجموع	145	%100

شكل رقم(1):



من خلال تحليلنا ، نجد توازن بلاغي دقيق فيما يخص الجملة الاسمية و الفعلية، تحمل لنا دلالات تعبر عن امتداد الايمان وثابته، اذ وجدنا أن السورة قد افتتحت بجملة فعلية تصور حال المؤمنين وصفاتهم العلمية ، كما في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) ﴾¹. بالإضافة الى آيات أخرى تصفهم وكلها ارتباط بأفعال تدل على الحدوث ، و تؤكد أن الايمان ما هو الا صفة تتجلى في سلوك علمي متجدد يعكس حركة المؤمن في طريق الفلاح ومن بين الآيات التي تبدأ بفعل أيضا: قوله تعالى: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) ﴾².

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) ﴾³.

وتتضمن السورة جملاً تؤدي دوراً بلاغياً مختلفاً، إذ تستخدم لتقرير حقائق إيمانية أو كونية لا تتغير وتدل على الثبات والاستقرار، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ (57) ﴾⁴. إذ بدأت الجملة الاسمية بحرف توكيد "إن" إثباتاً على حالهم الدائم (من خشية الله)، فهاته الآية جاءت اسمية لتدل على صفة من صفات الله الثابتة و المتمثلة في نزول الغيث وما يتبعه من خير ورحمة.

إن هذا التوازن الحاصل بين الجمل الاسمية والفعلية في السورة يعكس العمل والثبات معاً، والحركة والسكون بين كل من السلوك وعمل الإنسان والإيمان القلبي وهذا ما تعكسه السورة في بداتها، فالجانب العلمي الحركي يناسب الجمل الفعلية، أما الجملة الاسمية تعكس الصورة الداخلية و الجانب الروحي الثابت للإيمان و الخشية و التسليم لله.

¹ سورة المؤمنون الآية 1.

² سورة المؤمنون 06.

³ سورة المؤمنون: الآية 17.

⁴ سورة المؤمنون: الآية 57.

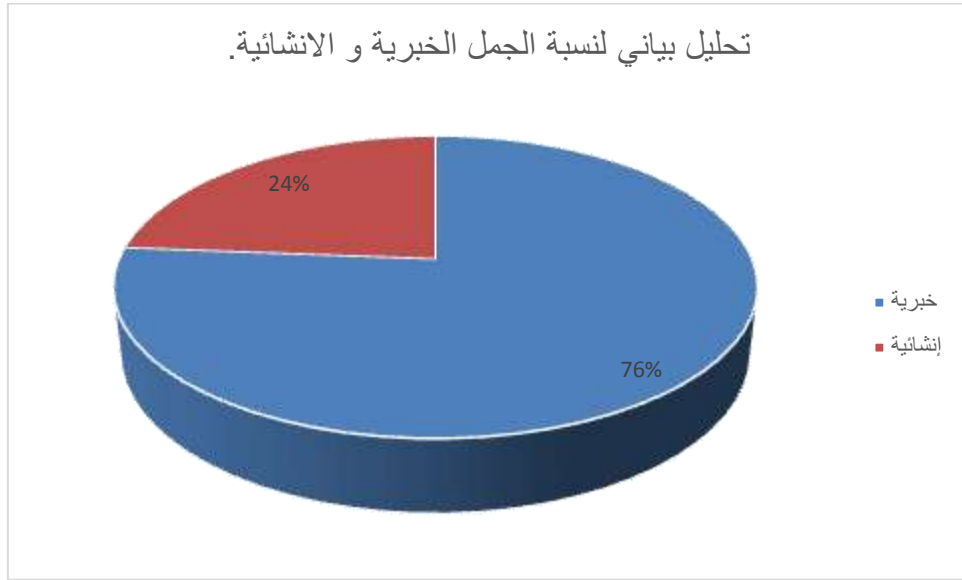
. إن غلبة الأسلوب يعكس القضية التي في شأنها "السورة" فالغرض الأساسي منها هو تأسيس الإيمان حيث يبدأ الخطاب بالحجة و بالعقل و المنطق، إذا فالخطاب القرآني اعتمد على الخبر ليجيب عن تساؤلات العباد دخول أمور العقيدة و العبادات وغيرها، ليرسو المُخاطب بسفينة تأملاته في الكون و الحياة و النفس، و ينزل شراعها عندما تسكن رياح عقله ، ويهدأ شهيقه و زفيره، و يزول عجبته بمعرفة جواب سؤاله، وتبدد ظلمات جهله، وربما يفسر هذا سبب غلبة الخبر على الآيات .

2. دلالة الجملة الخبرية والانشائية.

جدول رقم (3): يوضح نسبة عدد الجمل الخبرية و الانشائية:

نوع الجملة	عدد الآيات	النسبة
خبرية	106	76%
إنشائية	33	24%
مجموع	139	100%

الشكل رقم(2):



يعد القرآن الكريم بصفة عامة رسالة تحمل أساليب عديدة فمن باب إعجاز أيضا نظمه، وأسلوبه (الخبري و الانشائي، والمجازي) والقارئ للقرآن يجد أنه يخبرنا عن أمور و أشياء ثابتة تفيد الانسان ،فيعُد الأسلوب الخبري أكثر الأساليب مناسبة و صادقية ، لفائدته في اخبارنا عن حقائق ثابتة وصادقة لا شك فيها ولا بطلان، فالجملة الخبرية تحمل صفة الثبات و الاستقرار في الأمر ومن بين السور التي بحثنا فيها "سورة المؤمنون" ، إذ هي سورة تهدف الى ترسيخ العقيدة في نفوس المؤمنين و تثبت الايمان بالله و الرسالة، حيث نجد تناغماً في الأسلوب في أسلوبها البلاغي، مع مضمونها، إذ غلبت الجمل الخبرية على الجمل الانشائية بشكل واضح، وهذا ما استنتجناه من خلال تحليلنا لسورة . وهنا لم يكن الغلبة عبثاً، وإنما هي مقصودة لتناسب السياق العام للسورة وموضوعها.

يعد الأسلوب الخبري أسلوباً تقريرياً، يهتم بنقل الحقائق وتأكيداتها، وهذا ما تحتاجه السورة لتثبيت الإيمان وبناء التصورات الصحيحة في عقول الناس، ففي مطلع السورة عرض لصفات المؤمنين بأسلوب خبري، وهذا ما نجده في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5)﴾¹.

فالسورة هنا بدأت بتحقيق الفلاح، وبيان صفات الفئة الثانية من المؤمنين، السبب الذي يؤكد أن هذه الصفات هي سبيل النجاة في الدنيا والاخرة.

بالإضافة الى ذلك ومن خلال تحليلنا أيضاً، قد توصلنا إلى أن السورة تتضمن عرضاً دقيقاً لمراحل خلق الإنسان من كونه نطفة حتى تكون بشراً، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14)﴾². فقد جاءت هذه الآيات بصيغة خبرية تقريرية توضح قدرة الله عز وجل ، ورداً على المنكرين للبعث ، بيان على أن الله كما خلق الانسان وكونه أول مرة أن يحييه بعد موته.

كما نجد أيضاً أن السورة تعرض لنا قصص الأنبياء مثل: (نوح، موسى، وهارون) وكيف كانت استجابتهم لدعوة الله، وهلاك المكذبين بها، فالسياق الاخباري هذا استخدم لتأكيد العظمة والعبارة وتثبيت سنن الله في الأرض وذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (23)﴾³ ، ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (45)﴾⁴.

ومن الأساليب الخبرية الموجودة في السورة، موقف الكفار من البعث والرد عليهم، في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (80)﴾⁵.

¹ سورة المؤمنون الآيات (5/1).

² سورة المؤمنون الآيات (14/12).

³ سورة المؤمنون الآية 23.

⁴ سورة المؤمنون الآية 45.

⁵ سورة المؤمنون الآية 80.

حوار حول رأي الكفار في مسألة البعث وردود أفعالهم، ثم رد الله عليهم بالدلائل العقلية لإبطال موقفهم.

إن الله جل جلاله لا يعجزه شيء ولا يجد صعوبة في استعمال كلا النوعين من الجمل سواءً خبرية أو انشائية، فقد وردت هذه الأخيرة في مواضع محدودة لا تخرج عن سياقات.

خاصة مثل: الدعاء، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (109) ﴾¹.

أو الامر الإلهي للنبي و يتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (97) ﴾². وهي جمل معبر عن نماذج وحالات وجدانية أو توجيهية ولكن ليست غالبية لأنها لا تتناسب مع السياق العام و المضمون الذي يغلب عليه الطابع العقلي التقريري.

¹ سورة المؤمنون: الآية 109.
² سورة المؤمنون: برواية ورش الآية 97.

خاتمة

الخاتمة:

تتميز الجملة في القرآن الكريم بالتركيب الفريد، و الأسلوب البلاغي المتجانس . ويمكن الإجابة على الإشكالية من خلال النقاط التالية:

1. بنية الجملة في السورة ليست فقط وعاءاً للمعنى فهي تساهم في التأثير و الإقناع البلاغي ومن خلالها يمكن الوصول الى العمق الدلالي و العقائدي.
2. تكمن أهمية الجمل في توحيد موضوع السورة وتقوية الحجج وإبراز الفروق بين المؤمنين و الكفار.
3. توظف الظواهر الأسلوبية داخل الجملة في سورة المؤمنون لتقوية المعنى و تأثير على الوجدان.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر:

- 1- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والبدیع ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط/4، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1422هـ/2002م.
- 2- بلخير أرفيس ، البلاغ ة الميسرة ، النظرية و التطبيق، البديل الساطع للطباعة و النشر، ط1، مارس 2023.
- 3- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، 1972م ،الجمال، تح: على حيدر، د. ط مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا.
- 4- ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح، رجب عثمان محمد، ط1، ج5، مكتبة خانجي بالقاهرة 1418هـ/1998م.
- 5- ابن سراج، الأصول في النحو ، تح: عبد الحسين الفتلي: مؤسسة الرسالة ، بيروت . ط3 . سنة 1996م . ج1 . ص58
- 6 - السكاكي، يوسف بن ابي بكر محمد بن علي ، أبو يعقوب السكاكي، سراج الدين الخوارمي
- 7- أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه الكتاب: تح، عبد السلام محمد هارون ج1، ط/3، دن/ مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1408هـ/1988م.
- 8-الإمام الشافعي، ديوان الجوهر النفيس تح: محمد إبراهيم سليم مكتبة ابن انس القاهرة ، مصر .
- 9-علي أبو المكارم، الجملة الفعلية: د، ن المختار، ط، 1 (2007م / 1428هـ).
- 10-علي الجارم، ومصطفى أمين كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ،ج1.سنة 1403هـ/1983م.
- 11-عباس حسن، النحو الوافي.ط3، دار المعارف بمصر.

قائمة المصادر والمراجع

- 12- على ابن إسماعيل :المحكم المحيط الأعظم في اللغة : بن سيده، تح: إبراهيم الانباري (مادة خاء . باء . الراء).
- 13-عاطف فضل الله، النحو الوظيفي، دار المسيرة، عمان الأردن ط1، 2011.
- 14- عبد العزيز عتيق، كتاب علم المعاني البيان البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان سنة 1430هـ/2009م. الطبعة 1.
- 15- علي بن العباس عيسى الرحماني، الحدود في النحو، 42. وقد طبع في ضمن كتاب بعنوان (الرسائل) في النحو واللغة، تح: مصطفى جواد، ويوسف يعقوب، وآخرون وينظر دلائل الاعجاز
- 16-ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمان العقيلي الهمداني :شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تح نحمد نحبي دين عبد الحميد، ج4، ط20، دن، دار التراث القاهرة ، دار مصر لطباعة
- 17- القرطبي: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، كتاب الجامع لأحكام القرآن: تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج5، ط1، د/ن مؤسسة الرسالة ، بيروت، لبنان.
- 18-القزويني، الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب، تح: لجنة من أساتذة اللغة بجامعة الازهر 1:13.
- 19-محمد بن صالح العثيمين، شرح الاجرومية، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية الرياض،(ط/ الأولى)(1426هـ/2005م).
- 20- محمد محي الدين: أوضح المسالك، شرح الفية ابن مالك مكتبة العصرية، بيروت.
- 21-ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى ويل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، سنة 1996، ج1.
- 22-هنا ليه محفوظ بن قمر الدين الأندلسي، المبادئ التربوية المتضمنة في سورة المؤمنون، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية: جامعة أم القرى، 1424هـ.
- 23- يوسف حسن عمر، شرح الرضي على الكافية، ج1 ، منشورات بن غازي، ط2، 1996، ص20.

المعاجم:

- 1- الفراهيدي: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين: ، ترتيب وتح: عبد الحميد هندواوي، ط1، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- 2- ابن فارس، معجم المقاييس. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء معجم مقاييس اللغة، (1979م) تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان.
- 3- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية.

الرسائل الجامعية:

- 1- سعداني الأخضر، نظام الجملة الشرطية في سورة ال عمران، ، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير.
- 2- مصطفى محمد خليل عمرو، كتاب القول واستعمالاته في اللسان العربي وأحكامه عند النحويين - دراسة تأصيلية- كلية الدراسات الإسلامية والعربية، بدمياط الجديدة جامعة الأزهر.

المواقع الإلكترونية:

1. [https:// mawdoo3.com /23/07/2023/1315622](https://mawdoo3.com/23/07/2023/1315622)
لينة محمود تعريف سورة المؤمنون.
- 2- عمر أسراطي في قضية اللفظ و المعنى، ، مقالات متع شبكة الالوكة: لقة، تاريخ الإضافة 2016/12/29 ساعة 12:45.
- 3- امال بنت عبد العزيز العمرو، كتاب الالفاظ و المصطلحات المتعلقة بتوحيد الربوبية، المكتبة الشاملة، 2025/04/24.
- 4- باب الكلام، www.facebook.com 2014/12/27.
- 5- موقع الجماهرة : المهرة ،معلمة مفردات المحتوى الإسلامي. ساعة 06:40، 2025/04/24 .

الفهرس

الصفحة	العنوان
أ	مقدمة
مدخل	
7	التعريف بسورة المؤمنون
8	التعريف بالكلام والكلم
10	التعريف بالقول واللفظ
الفصل الأول: مفاهيم الجملة وأركانها	
14	المبحث الأول: تعريف الجملة
14	1. تعريف الجملة لغة
15	2. اصطلاحا
16	المبحث الثاني: أنواع الجملة
16	1. الجملة الاسمية والفعلية
19	2. الجملة الخبرية والإنشائية
23	3. الجملة الشرطية
24	المبحث الثالث: أركان الجملة
24	1. أحوال المسند إليه
28	2. ذكر المسند وحذفه
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية -أنواع الجمل ودلالاتها - سورة المؤمنون نموذج-	
37	المبحث الأول: دلالة الجملة الفعلية والاسمية
37	1. دلالة الجملة الفعلية
38	2. دلالة الجملة الاسمية
40	المبحث الثاني: دلالة الجملة الخبرية والإنشائية
40	1. دلالة الجملة الخبرية
42	2. دلالة الجملة الإنشائية
44	المبحث الثالث: التحليل الدلالي لمجمل الجمل سورة المؤمنون
44	1. تحليل الجملة الاسمية والفعلية

الفهرس

46	2. تحليل الجملة الخبرية والإنشائية
51	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع

الملخص:

يتناول البحث الجملة ودلالاتها في القرآن الكريم سورة المؤمنون محاولين الإجابة على الإشكالية: الى أي مدى يمكن الكشف عن بنية الجملة ودلالاتها في سورة المؤمنون؟ وقد تم تقسيم البحث الى مدخل وفصلين عنونا المدخل ب: أقسام الكلم و الفصل الأول ب: مفاهيم الجمل وأركانها، و الفصل الثاني ب: أنواع الجمل و دلالاتها ، وبعد الدراسة و التحليل ثم التوصل الى ما يلي

1) تغطي الجمل الخبرية على الانشائية حيث تنحصر هذه الأخيرة على أسلوب الأمر ودعاء.

2) تساهم الجملة في التأثير والإقناع البلاغي.

الكلمات المفتاحية: الجملة ، الدلالة ، القرآن الكريم.

Abstract:

This research deals with the Holy Quran, Surah Al-Mu'minun, attempting to answer the problem: To what extent can the sentence structure and its meanings be revealed in Surah Al-Mu'minun? The sentence was divided into an introduction and two chapters, entitled the introduction: Parts of speech. The first chapter: Sentence concepts and components, and the second chapter: Sentence types and meanings. After studying and analyzing the following, the research reached:

- 1) Declarative sentences predominate over performative sentences, as the latter are limited to imperative and supplication styles
- 2) The sentence contributes to influence, persuasion, and rhetoric.

Keywords: sentence, semantics, Holy Quran.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرقي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة):
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم:
الصادرة بتاريخ:
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستري، عنوانها:

سيرة الحملة ودورها في قرآن الكريم

أصرح بشرقي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 03/06/2016
إمضاء المعني



أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد يونس

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإجازة البحث

أنا أتعهد السيد حسانة داود الرهوية الفقه (ملاك) باسناد باحث (2023) رقم العمل بطاقة تعريف الرقمنة رقم 3363333333 صادرة عن مديرية التعليم العالي بتاريخ 2023/11/19 للتحليل بكافة الأقسام واللغات قسم اللغة والأدب العربي والملكات باخبار بحث (مذكورة تاريخ - مكتبه سابقا) أطروحة دكتوراه عن عنوان المجملات ودورها في التراث الكرسي مسورة الحاسوب تحت إشراف السيد يلحتم ارقيش

أصريح بتصريح أنني أتعهد بالتعايير العلمية والنسبية والإحلافية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأنحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التوقيع: حسانة داود
عضوة اللجنة

تاريخ: 27/11/2023
مصادقة السيد عبد الكريم
رئيس اللجنة
27/11/2023

